

كيف نكتشف اليهود الذين يعيشون بيننا؟

شيخ الطريقة العزمية
السيد علاء أبو العزائم

كيف نكتشف اليهود الذين يعيشون بيننا؟

في مرحلة الدراسة الجامعية بكلية العلوم جامعة أسيوط، كان لدي زميل اسمه من الأسماء المحايدة، التي تصلح لأن يكون مسلمًا أو مسيحيًّا أو يهوديًّا، وكان هذا الزميل يخبرنا نحن المسلمون أنه مسلم، واكتشفت بعد ذلك أنه أخبر المسيحيين أنه مسيحي مثلهم.

ما كان يلفت انتباهي في هذا الزميل أنه كان يتعامل بالرِّبا، لكن بشكل غير مباشر، فمن طلب منه مبلغًا كسلفة لشراء طعام، يقول له: اعطني منه ساندوتش، ومن طلب منه سلفة لشراء علبة سجائر، قال له: اعطني منها سيجارة.

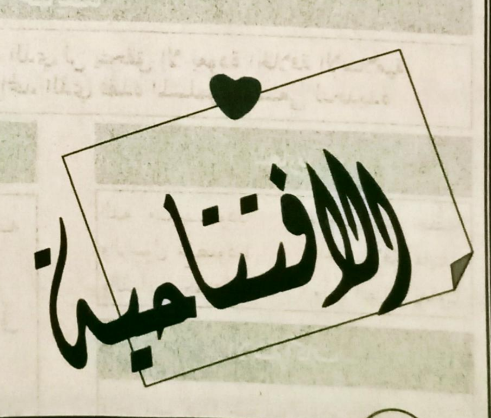
هذا الزميل حاول مرارًا إقناعي بأن أتزوج من شقيقته، لكن الله كشف لي حقيقته، فعندما توجهنا في رحلة إلى مكان ما، وكان هناك حمام سباحة، فنزل الحمام ثم نادى عليّ، وطلب مني أن أجلب له شيئًا من ملابسه، فلما أمسكت ببنطاله سقطت بطاقته الشخصية، وإذا بي أرى أن اسمه: إيلي أمين خضر، والديانة: (يهودي).

مع الوقت وعندما أنتجت الدولة المصرية مسلسلات عن الجواسيس المصريين في الأراضي المحتلة: جمعة الشوان، ورأفت الهجان (رفعت علي سليمان الجمال)، سألت نفسي: إذا كنا قد زرعنا في الكيان الصهيوني رأفت الهجان فكم رأفت هجان زرعه الاحتلال في أراضينا؟

كما أنني اطلعت على شهادات ميلاد وزواج رسمية في أكثر من بلد إسلامي لأشخاص أسماؤهم رباعية إسلامية، لكن في خانة الديانة مكتوب: (يهودي/ يهودية)، وعندما احتفلت الطائفة اليهودية في مصر بالعام اليهودي في عام ٢٠٢٣م، لفت انتباهي في الصور أن بعض السيدات محجبات وملتزمات بالزي الإسلامي، أي أنهن يعشن في محيطهن كمسلمات، ولا بد أن غيرهن من غير المحجبات يعشن بيننا كمسيحيات.

في الأشهر الماضية طرحت منصة نتفليكس مسلسلًا عن الجاسوس الصهيوني في سوريا إيلي كوهين، الذي كاد أن يتبوأ منصب نائب وزير الدفاع السوري في الستينيات، لولا أن ظابط مخابرات مصري عرفه عندما رأى صورته في إحدى الصحف، فأخبر القيادة المصرية أن هذا يهودي مصري وهاجر للكيان الصهيوني، وأنه يخترق النظام السوري، فتم إخبار السوريين وإعدامه في ميدان عام.

مؤخرًا، جاءني أحد شباب الطريقة العزمية، وأخبرني أنه تعرض لموقف مشابه لما تعرضت له في أسيوط، حيث قابل شخصية يهودية تدعي إسلامها لكنه استطاع أن يكتشفها؛ لأنني قد نبهتكم لذلك، فحمدت الله، وشرعت في كتابة هذا المقال ليكون رسالة توعوية للجميع.



الشخصية اليهودية

بداية لا بد أن نتفق على أن هناك يهود ديانة، وهم المؤمنون بما يعتبرونه شريعة سيدنا موسى عليه السلام، والتوراة التي بين أيديهم الآن، والتلمود.

وهناك يهود شخصية، وهم الذين تتشابه سماتهم الشخصية مع يهود الديانة، وبعضهم من المسلمين أو المسيحيين أو الهندوس أو السيخ أو أي شريعة سماوية أو ديانة وضعية، وهؤلاء في حقيقة الأمر خدم ليهود الديانة، فهم ينشرون أخلاقهم ويخدمون مخططاتهم.

لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (لا تسلموا على يهود أمتي)[1]، واستخدم الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في الجفر: (... ويهود العرب، ناعقى الضلال...)[2].

من كلام الإمام علي يتبين أن كل صاحب دعوة باطلة هو يهودي من يهود العرب.

فكيف تكتشفون اليهود؟

١- ازدراء الإسلام والمسيحية:

اليهود تربوا على التقليل من الأنبياء، حيث ورد في توراتهم الكثير من الأوصاف والمواقف التي لا تصح عن أنبياء الله عليهم السلام، لذلك يتجرؤون على الأنبياء ويقللون منهم وقد قتلوا العديد منهم وأذوهم أشد الإيذاء.

وقد سار خلفهم بعض مدعي التسلف، حيث يربون النشء في المساجد أثناء تحفيظهم للقرآن، على أن لكل نبي خطيئة، فيقولون: قتل سيدنا موسى الرجل الفرعوني، وترك سيدنا يونس قومه، وأشرك سيدنا سليمان بعبادة آلهة أخرى، وزنا سيدنا داود بزوجة أوريا.. إلخ، ويجدون لكل نبي نقيصة يبثونها في عقول الأطفال، وما هذا إلا تأكيد على شخصيتهم اليهودية، وإنكار لعصمة الأنبياء.



السيد محمد علاء الدين ماضي أبو العزائم

شيخ الطريقة العزمية

عضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية

رئيس الاتحاد العالمي للطرق الصوفية

كما أن اليهود يسخرون من المولى عز وجل ويتجرؤون عليه، وقد أخبر القرآن والتوراة بما يقولون في حق الإله الخالق الرازق، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ (المائدة: ٦٤)، وقوله: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ (آل عمران: ١٨١).



لذلك من يسب الله عز وجل، أو ينكر وجود إله خالق رازق هو يهودي، وما عصبة الملحدين في بلادنا إلا يهود، تشربوا الشخصية اليهودية ووصلوا لأعلى مراحل المغالاة فيها.

وأما العلمانيون المسلمون الذين يهاجمون الإسلام، والعلمانيون المسيحيون الذين يهاجمون المسيحية، هم في حقيقة الأمر من يهود الشخصية، يهدمون الأديان لصالح اليهودية، ولم نرَ من العلمانيين والملحدين من يهاجم اليهودية، وإنما يهاجمون الإسلام في المجتمعات الإسلامية، والمسيحية في المجتمعات المسيحية، خدمة لليهود.

٢- الأنانية المفرطة:

تربى اليهود على الوصايا العشر باعتبارها دستورًا لحياتهم، وهي:

١- لا يكن لك آلهة أخرى أمامي.

٢- لا تصنع لك تمثالًا منحوتًا، ولا صورة ما، ولا تسجد لهن، ولا تعبدهن.

٣- لا تنطق باسم الرب إلهك باطلًا.

٤- احفظ يوم السبت لتقدسه، كما أوصاك الرب إلهك.

٥- أكرم أباك وأمك لكى تطول أيامك على الأرض.

٦- لا تقتل.

٧- لا تزن.

٨- لا تسرق.

٩- لا تشهد على قريبك شهادة زور.

١٠- لا تشته امرأة قريبك، ولا تشته بيت قريبك، ولا حقله، ولا عبده، ولا أمته، ولا ثوره، ولا حماره، ولا كل مال لقريبك [سفر التثنية: ٥، وسفر الخروج: ٢٠].

من هذا الوصايا يتبين مدى أنانية اليهود، فهم يرون أنهم طالما لم يقتلوا أو يزنوا أو يسرقوا أو يشهدوا زورًا أو يشتهوا زوجات أقاربهم اليهود فهم لم يرتكبوا ذنبًا،

ويرون أنهم يحق لهم أن يفعلوا هذه الأفعال وأكثر مع غير اليهود.

لذلك ترى يهود الشخصية بيننا يتعصبون لجماعاتهم أو تنظيماتهم أو الموالين لهم في الأفكار، ولديهم نفس عقدة (شعب الله المختار) التي لدى يهود الديانة، فترى الداعشي والإخواني يقول لك: نحن أنصار الحق، وأنصار السنة، ويقتلون من أبناء بلادهم الكثير ولا يشعرون بالذنب؛ لأنهم ليسوا من جماعتهم، وترى المنتمى لتنظيمات: القاعدة أو بوكو حرام أو الشباب أو أكناف بيت المقدس لا يجد غضاضة في الدخول على مسلمين وقتلهم بالمسجد فهم ليسوا من جماعته، وما هذا إلا تفكير اليهود والشخصية اليهودية.

٣ـ خدمة الكيان الصهيوني:

كل يهود الشخصية هم خدم ليهود الديانة، فلذلك تجد من أبناء جلدتنا من يدعو للتطبيع مع الصهاينة، ومع يقوم بمد خطوط بحرية وبرية لإنقاذ الصهاينة في فترات الحروب والمعارك، وقد شهدنا ذلك جليًّا في الحرب الدائرة حاليًا في غزة، حيث أدت الصواريخ اليمنية لتعطل حركة السفن الصهيونية في البحر الأحمر، فشرعت بعض البلدان الإسلامية لفتح ممرات برية لتوصيل السلع للصهاينة.

كما أن الجماعات التي تقول: إن عليهم جهاد المسلمين قبل جهاد اليهود، باعتبار أن المسلمين عدو قريب واليهود عدو بعيد، هي جماعات يهودية تخدم اليهود، مهما ادعوا وقالوا: أنصار بيت المقدس، فهم أنصار هذا البيت لصالح اليهود لا لصالح المسلمين، فكم قتلوا من المسلمين، وكم من جيش إسلامي أضعفوه لخدمة إسرائيل؟

٤ـ التضييق على الشعائر الدينية:

أي مسؤول في أي بلد إسلامي يقوم بمحاربة الأضرحة ويغلقها في وجه المحبين، لا يريد نشر القدوة الصالحة للمسلمين، وذلك خدمة لليهود.

ولذلك ترى أن أكثر الأولياء الذين يهاجمون عبر التاريخ هو السيد أحمد البدوي ﵁؛ لأنه حارب الصليبيين بيديه، وترى هجومًا من يهود الشخصية كل فترة عليه، حتى يبعدوا الأمة عن القدوة التي حاربت العدو.

كما أن التضييق على المسلمين في موسم الحج، ورفع أسعاره، وتعقيد إجراءات القيام بها، علامة على وجود بعض يهود الشخصية في مراكز صنع القرار في العديد من الدول الإسلامية.

ولذلك لم يكن غريبًا أن يقول الحاكم الفعلي لدولة إسلامية كبيرة: إن التي ربته وكان أمه اليهودية، فلما استغرب المستمع وهو إعلامي غربي كبير، قال له: (ربتني مربية إثيوبية يهودية).

لقد استهدف اليهود الأسر الكبيرة من حكام وعلماء وأثرياء العالم الإسلامي من أجل جعلهم يتزوجون نساء من اليهود، أو يدفعون مربيات يهوديات لتربية أبنائهم.

وللعلم فإن الدين اليهودي ينتقل عن طريق الأم، عكس الإسلام، فمن كانت أمه يهودية يصبح يهوديًّا.

فيا أبنائي!! لا تتزوجوا إلا من ثبت إسلامها وإسلام أسرتها، وخصوصًا إذا كان أحدكم مرشحًا لمنصبٍ كبيرٍ في الدين أو مقام في الدعوة؛ حتى لا يخرج أولاده من صلبه على الديانة اليهودية، وهذا كان مخطط زميلي الجامعي، فرأى أني من أسرة الإمام المجدد السيد محمد ماضي أبي العزائم ﵁، ووالدي شيخ الطريقة، فأراد أن يزوجني شقيقته حتى يخرج أولادي يهودًا، لكن الله كشف لي أمره وافتضح، وهذا من حفظ الله لهذا الطريق وشيوخه، لكن ربما يقع أحدكم في هذا الفخ، فتحققوا وتبينوا قبل أن تعقدوا زواجكم، وقد صدق رسول الله ﷺ حين قال: (تخيَّروا لنُطَفِكم، فانكِحوا الأكفاء وأنكِحوا إليهم)[٣].

٥ـ التعامل بالرِّبا:

اليهود سواء كانوا يهود ديانة أو يهود شخصية، هم قوم أدمنوا الرِّبا، كما قال الله تعالى: ﴿وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ﴾ (النساء:١٦١).

لذلك تجد الشخصية اليهودية تريد أن تأخذ الرِّبا من كل شيء، وقد ذكرت في بداية هذا المقال كيف كان يتعامل زميلي، وقيسوا على ذلك الكثير.

حتى أن اليهودي إذا عملت معه في عمل، يحاول بشتى الطرق أن يأخذ منك عملًا بأضعاف راتبك، وإذا كنت ستتعلم منه استعبدك، ففكرة الاستعباد هي فكرة راسخة في عقل اليهود، وهي من ربا المعاملات.

اليهودي شخصية ربوية، يأخذ الرِّبا في المعاملات المالية والشخصية وحتى العاطفية، فهو يريد أن يأخذ أكثر ما يعطي بأي شكل.

٦ـ افتقاد الأخلاق:

هناك عدة مستويات من الأخلاق:

- أخلاق بهيمية: كالرفس والنطح والبصق والعض والغضب وانتزاع الطعام من فم الطرف الآخر، وتفرقة القطيع، واشتهاء أي أنثى من القطيع دون ضابط.

- أخلاق إنسانية: وهي المتعلقة بمشاعر الاحترام والتقدير والخوف على الجميع، والتعاطف مع الضعيف، واحترام الكبير وتقديمه.

- أخلاق إسلامية: وهي تتدرج من أخلاق رسول الله ﷺ قبل البعثة: الصدق والأمانة، وأخلاق الإسلام، ومكارم الأخلاق.

لكي يكون الإنسان مسلمًا لا بد أن يكون

متصفًا بخلقي الصدق والأمانة على الأقل، ولكي يستمر إسلامه عليه أن يتصف بأخلاق الإسلام، ولكي يكون من أهل طريقنا عليه أن يتحلى بمكارم الأخلاق.

أما يهودي الشخصية فهو شخص لا يتحلى بالأخلاق الإسلامية، وتضطرب فيه الأخلاق الإنسانية حيث يطبقها فقط مع جماعته وأشباهه ولا يطبقها مع الجميع، وتغلب عليه الأخلاق البهيمية، فيهاجم ويقتل وينتزع الحقوق من الآخرين.

٧- التفريق بين المسلمين:

تجد يهودي الديانة إذا كان قد زرع بين المسلمين، ويهودي الشخصية، ينشرون التفرق بين المسلمين على كل المستويات.

فإن كانوا جزءًا من مجتمع صغير، كطريقة صوفية أو جماعة دينية بثوا بين أفرادها التفرق وأوقعوا المريدين في بعضهم البعض، وقلبوهم على بعضهم البعض، وأشاعوا الكثير من الشائعات؛ حتى تفقد الجماعة وظيفتها الدعوية وتنشغل بالخلافات.

وإذا كانوا من أصحاب الرأي والفكر في المجتمع بثوا أفكارًا جدلية، ودافعوا عنها باستماتة؛ حتى يتفرق المسلمين ولا يجتمعون.

وإن كانوا من أصحاب القرار قطعوا العلاقات بين الدول الإسلامية، وتآمروا على دول إسلامية أخرى إما بالحرب أو التخريب.

وتراهم يزيدون جرعاتهم التفريقية في أوقات الحروب والأزمات؛ حتى توهن هذه الأمة وتضعف، ويتمكن منها عدوها.

وأقولها قولًا واحدًا لا جدال فيه:

كل من يفرق بين المسلمين لأي سبب كان فهو يهودي الديانة، أو يهودي الشخصية يخدم الصهيونية، وأنا منه بريء، وإن ادعى أنه مسلم، وإن ادعى أنه صوفي، وإن ادعى أنه منتسب لطريقنا، فنحن الموكلون بجمع شتات هذه الأمة، وهذه رسالتنا ورسالة إمامنا المجدد السيد محمد ماضي أبي العزائم القائل: [المعاصرون إخوانكم في الدين وأصدقاؤكم، ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ (الحجرات: ١٠)، ليكن الكبير كالوالد، والمساوى أخًا، والصغير ولدًا بجميع شروطهم، لا تفرقوا بين بينكم، ولا تحتقروا مسلمًا، فإن الله تعالى ما رضيه للإسلام إلا وهو عنده عظيم. (محمد ماضى) بريء ممن يفرق بين مسلم وبين نفسه لسبب (محمد ماضى)](٤).

وقال ﷺ: (وليس بمؤمن من فرق بين المؤمنين، وطلب ذلك لحظ أو رياسة، وليس بمسلم من آذى مسلمًا بيد أو لسان، وكل أرض للمسلمين هى الوطن الذى حبه من الإيمان، والمدافعة عنه فريضة على المؤمنين، ورد العدو عنه واجب على المؤمنين، يحفظهم مما يحفظ منه نفسه وأهله، يغض بصره عن عيوبهم - إلا بالنصيحة والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر - ويستر عوراتهم من أن تشهد لعدوهم، كل ذلك معاملة لله تعالى وإعلاء لكلمته، وتجددًا للسنة المحمدية.

وقد أعمى الهوى والحظ قومًا ممن يدعون الإيمان، وليسوا بمؤمنين لتجردهم عن أخلاق الإيمان يسعون فى تفرقة الجماعة، وإظهار العورة، ومساعدة أعداء المسلمين، بدعوى الإصلاح والخير، والله يعلم أنهم مفسدون.

المؤمنون أرواحهم واحدة، وأجسامهم متباينة، كأعضاء الجسد الواحد يستمد من روح واحدة، وكل عضو عامل على منفعة جميع الجسد. روحهم الممدة لهم: القرآن وسنة رسول الله ﷺ، بها حياتهم ورفعتهم وعزتهم وإذلال أعدائهم، وكيف يكون مؤمنًا من آثر عرضًا فانيًا على رضوان الله والفوز بنعيمه المقيم؟!)(٥).

رسالة أخيرة

ذات يوم قالت رئيسة وزراء الكيان الصهيوني جولدا مائير في مذكّراتها: (سيفاجأ العرب ذات يوم أننا أوصلنا أبناء إسرائيل إلى حكم بلادهم).

عليكم أن تعلموا أن الصهاينة نجحوا في ذلك في كثير من البلدان الإسلامية، ولا يعني الإيصال للحكم أن يكون رئيس الدولة أو ملكها يهوديًّا فقط، بل يعني ذلك أن يكون صناع القرار في أي بلد من اليهود أو موالين لهم (يهود شخصية)، فترى اليهود تمكنوا من المؤسسات الدينية والإعلامية والثقافية والاقتصادية والقضائية والأمنية في العديد من البلدان الإسلامية، لذلك أصبح هؤلاء لا يعبرون عن الشعوب بل يعملون على تخريب الأوطان، وترى رجال الدين الموالين لليهود يفرقون بين المسلمين.

واعلموا أن أخطر ما يقوم به يهود الديانة الذين يعيشون وسطنا بأسماء إسلامية، أو يهود الشخصية، هو وضع الشخص غير المناسب في منصب عام، فهو تخريب متعمد للأوطان، وقد كان عملاء الغرب يفعلون ذلك مع الاتحاد السوفيتي؛ حتى تسببوا في انهياره في التسعينيات.

أسأل الله أن يحفظ أمتنا من كل سوء، وأن ينقيها من اليهود المدسوسين بيننا، ومن يهود الشخصية الذي يخدمون أعدائنا.

وصلى الله على سيدنا ومولانا رسول الله وعلى آله وسلم.

---

(١) الحاوي للفتاوي للسيوطي ٣٣٢/١، ونزهة المجالس ومنتخب النفائس لعبد الرحمن الصفوري.

(٢) الجفر الأعظم، ماذا قال عليٌ في آخر الزمان، للسيد علي عاشور ص٢٦٢.

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٩٦٨)، والحاكم (٢٦٨٧)، والبيهقي (١٤١٣٠)

(٤) الإمام أبو العزائم كما قدم نفسه، ص١١٠.

(٥) المرجع السابق، ص١١١-١١٢.